بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الصفوة من عباده كافة وعلى سيدنا محمد
وآله وصحبه خاصة ٭ اللهم لحمدك نفسك عن امرته
ان تتخذك وكيلا حمدا عايدا منك اليك متحدا بك
لا منقسما ولا منفصلا ليكون مستوعبا فضيلة كل
حمد ومكملا تكميلا وصل اللهم على من وجدنا
في قصدنا نحوك به اليك سبيلا سيدنا محمد وآله
كما صليت على من اتخذته لك خليلا وجاء عنا افضل

ما جازيت عن امة رسولا وارضى عن سايرالصفوة من امته
رضى تبوئهم به عندك مقعدا كريما ومستقرا جليلا
وكن جنان سايل هذا التحميد ولسانه عند كل تصديد
ومقاله ليكون قلبه انور قلب وقيله اقوم قيلا وبعد
فان العلوم منها امهات اصلية وفروع تفصيلية
وتشترك في ان لكل واحد منها موضوعا ومبادي ومسايل
فالموضوع ما يبحث فيه عن حقيقته وعن الاحوال المنسوبة
اليه والامور العارضة له لذاته كالوجود في العلم الالهي
على راي وكالمقدار في كونه موضوع علم الهندسة
ونحو ذلك والمبادي اما تصورات واما تصديقات
اما التصورات فهي الحدود وتورد لموضوع العلم

ومذا الاصل كبير يعسر فهمه ابتداء الا لمن
كحل الله عين بصيرته بنور تجليه فانه من سر
المطلع الذي لا يخلو شيء عن حكمه ويعلم من
هذا الذوق ان الشخص متى حقق النظر كشفا
او عقلا في كل موجود مقيدا انتهى به الامر اذا
كان تام الادراك ان يعلم من قيده اطلاق
الحق سبحانه ويتم مع كشف انه مجلى من تجاليه
ومظهر له وظاهر به ايضا وكذلك يعرف من
كل ما ينطلق عليه انه حجاب على الحق سبحانه وعنه
انه كاشف ومظهر والحجاب اذا لم يكن عين المحجوب
لا واسطة بينه وبين المحجوب وتقدير الامر

في الحجاب الاقرب اذا قيل بكثرة الحجب فيما لا
حجاب عليه غير واحد فانه متى عرف الحجاب
نفسه علم ان لا واسطة بينه وبين المحجوب
بل يتبين لك امر الحجاب وارتفع حكمه بكشف
سره فما قول كل ما يقال عنه انه حجاب على
الحق لا يخلو اما ان يكون الحق سبحانه عينه
بمعنى انه تع حجاب على نفسه او غيره وليس الا
الممكنات فالمسمى حجابا اما بعض الممكنات او
كلها لا جايز ان يكون باسرها حجابا فانه
يبقى ثالث اذ ليس الا الله سبحانه والممكنات
ولا جايز ان يكون بعضها حجابا دون الباقي

وزينت وان وافقك من بعض الوجوه الى
علمك بنفسك وبالاشياء فبما اوضحت
له وبينت سبحانك سبحانك نفوز منك اليك
ونعوذ بك منك ونعول في كل حالة عليك
فلا تجعلنا من المحجبين في كل صابة وكن
لنا عوضا من كل فايت وقول كل امر تضيفه
الينا بنفسك ولا تحجبنا في كل ما تقيمنا فيه
عن حضرات قدسك وحلاوة شهودك
وانسك امين والحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا محمد

وآله والكمل من اخوانه وورثته خاصة
وعلى امامنا ومفتاح قفل نشاتنا ورحمة
الله وبركاته
تم الكتاب بعون
الله الملك
الوهاب

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب بمحروسة بروسه وقت العصر
يوم السبت في السابع عشر من شهر شعبان سنة احدى وعشرين وسبعمائة الف
بخط الداعي اسماعيل الحقي البروسوي ابن مصطفى رحمهم الله تعالى